من قريش وغيرهم وهم عمرو بن العاص وحبيب بن مسلمة
وبسر بن ارطاة والضحاك وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد
وشرحبيل بن السمط الحميري وابو الاعور السلمي وحمزة
بن مالك الهمداني وقال اتدرون لما دعوتكم قالوا لا
قال فاني دعوتكم لامر هو لي مهم وارجو ان الله عز وجل
قد اعان عليه فقال قائل منهم ان الله لم يطلع على غيبه
احدا ولسنا ندري ما تريد وقال عمرو بن العاص ارى انك
دعوتنا لامر البلاد المصرية لكثرة خراجها وعدد
اهلها قد اهمك فدعوتنا لتسألنا عن راينا في ذلك فان
كان لذلك دعوتنا فاعزم واصرم فنعم الراي رايت
في افتتاحها عزك وعز اصحابك وذل عدوك وكبت
اهل الخلاف عليك فقال معوية همك ما اهمك يا ابن
العاص وذلك ان عمروا بايع معوية على حرب علي وقد
طعمة له ما بقي فاقبل معوية على اصحابه فقال ان هذا
يعني ابن العاص قد ظن وحقق ظنه قالوا ولكنا لا ندري
ولعل ابا عبد الله قد اصاب قال عمرو بن العاص لعنه الله
انا ابو عبد الله ان افضل الظنون ما شابه اليقين
ثم ان معاوية قال لهم فما ذا ترون قال عمرو بن العاص
قد اخبرتك عما سالت واشرت عليك بما سمعت فقال
معاوية ما ترون قالوا نرى ما راى عمرو بن العاص

فقال معوية

فقال معوية ان عمرا قد عزم واصرم بما قال ولم يفسر
كيف ينبغي ويصنع قال عمرو اني اشير عليك كيف تصنع
ارى ان تبعث عليهم جيشا كثيفا عليهم رجل صارم
فانه ياتي مصر فيدخلها فقال معوية هل عندك شي غير هذا
نعمله فيما بيننا وبين اهلها قبل هذا قال ما اعلمه
قال معوية فان رايي غير هذا ارى ان نكاتب من بها
من شيعتنا ومن بها من عدونا فاما شيعتنا فنامرهم
بالثبات على امرهم ونمنيهم قدومنا عليهم واما من كان
بها من عدونا فندعوهم الى صلحنا ونمنيهم شكرنا ونخوفهم
حربنا فان صلح لنا ما قبلهم من غير حرب ولا قتال فذاك
ما احببنا والا فحربهم من وراء ذلك انك يا ابن العاص لامرؤ
بورك لك في العجلة وبورك لنا في التؤدة فقال عمرو
بن العاص فاعمل بما اراك الله فوالله ما ارى امرك وامرهم
يصير الا الى الحرب العوان قال فكتب معوية لعنه الله بعد ذلك
الى مسلمة بن مخلد الانصاري والى معاوية بن خديج الكندي
وكانا قد خالفا عليا عليهم وارسل بالكتاب مع مولى له يقال
له سبيع واميرهم يومئذ محمد بن ابي بكر قد ناصبه هو و
النفر بالحرب وهم يهابون الاقدام عليه فدفع الرسول الكتاب
الى مسلمة فقراه وقال له الق به معاوية بن خديج ثم القني
به حتى اجيب عني وعنه فانطلق بالكتاب الى معوية بن خديج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)